تحديات المدرسة العصرية ودور العمل الجماعـــي فـــي مواجهتهـــا

"دراســـــة تحليليـــة"

إعـــداد

أ.د/ محمد حسن رسمى

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة بنها

د/هالة محمد السيد صالح

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة بنها

أ/ حنان ناصر العدواني

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

تحديات المدرسة العصرية ودور العمل الجماعي في مواجهتها

"دراســـة تحليليـــة"

إعـــداد

أ.د/ محمد حسن رسمى
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

د/هالة محمد السيد صالح
مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية – جامعة بنها

أ/ حنان ناصر العدواني

مقدمـــة البحـــث:

يقصد بالمدرسة العصرية تلك المدرسة المنفتحة على الجديد من المعارف والمعلومات، وتلك المؤسسة التربوية التعليمية التي تساير مستجدات العولمة، وتواكب التغيرات السريعة التي تحدث في العالم. لذلك، وتهدف المدرسة العصرية إلى تطبيق المرونة في بناء المنظومة التربوية، والتركيز على التعليم الذاتي، وتجديد طرائق العمل تخطيطاً وتدبيراً وتسييراً وتقويماً ومراقبة، مع الأخذ بالمعلوميات والتكنولوجيا المعاصرة، وإعداد متعلم كفء قادر على توظيف موارده ومهاراته وخبراته توظيفاً جيداً، حيث يدمجها في وضعيات جديدة معقدة ومركبة. ويضاف إلى ذلك أن المدرسة العصرية هي مدرسة جديدة وحداثية، تسعى إلى تحفيز المدرسين معنوياً، وتشجيعهم مادياً ومالياً، وتكوينهم تكويناً جيداً على أساس التكوين المستمر لتحقيق التنمية الشاملة والمستمرة، فضلاً عن تطوير المناهج والمحتويات وطرائق التدريس ووسائل الإيضاح، وأدوات التقويم والمراقبة والتصحيح، كما تعمل هذه المدرسة على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والإقبال على التغيير والتجديد والتحديث، مهما كان نوع هذا التحديد أو طبيعته أو مصدره، على أن يتم كل ذلك في إطار سياسة العمل الجماعي.

ويمكن النظر إلى المدرسة العصرية على أنها تلك المؤسسة التي تمتلك "مجمل مواصفات ومقومات الجدة والحداثة والجودة، مدرسة تعاونية، جديدة، متجددة، قادرة على أن تشكل فضاء لبناء الإنسان/ المواطن المنشود، وقادرة آمنة لإكساب المجتمع الأهلية والجدارة والإنتماء بالإضافة إلى التكيف مع زمن العولمة ومجتمع المعرفة – وتمكينها من إمتلاك الاقتدار المطلوب لإستكمال بناء ما نطمح إلى ترسيخه من مشروع مجتمع حداثي ديمقراطي

نهضوي مؤصل مستحق متفاعل، من جهة، مع مقومات وقيم والخصوصية الفكرية والروحية والسوسيوحضارية.. ومتواصلة من جهة ثانية مع شروط ومعطيات وتحديات ورهانات اللحظة التاريخية والكونية الراهنة. (١)

مشكلـــة البحـــث:

إذا كانت المدرسة العصرية هي مدرسة تفاعلية تواصلية منفتحة وديمقراطية وحداثية، تؤمن بالإبداع والمرونة والتعددية والتعلم الذاتي والتكوين المستمر، بمعنى أنها قاطرة للتنمية الشاملة المستدامة، ومؤسسة منفتحة على محيطها السيوسيو اقتصادي ومدرسة توفيقية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، كما أنها مؤسسة مسايرة للعولمة لمستجداتها النظامية والحضارية والعلمية والأدبية والفنية والتقنية.

كما أنها مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعدة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بقدرة المجتماعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوي والتعلميي، لذا فإن مثل هذه المدرسة تعد المتعلمين فيها لحياة عملية ناجحة مع التركيز على المهارات الأساسية والعصرية والعقلية بصياغة الجانب التربوي والقيمي لدى المتعلمين. (٢)

وعلى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- **ما دور العمل الجماعي في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة العصرية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أهم التحديات التى تواجه المدرسة العصرية؟
- ماذا نعني بالمدرسة العصرية؟
- ما أهم أهداف المدرسة العصرية؟
- ما فلسفة المدرسة العصرية؟
- ما أهم مبادئ المدرسة العصرية؟
- ما أهم وظائف المدرسة العصرية؟
- ما أهم خصائص المدرسة العصرية؟

أهـــداف البحـــث:

استهدف البحث الحالي التعرف على: دور العمل الجماعي في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة العصرية وذلك من خلال:(٣)

- التعرف على أهم التحديات التي تواجه المدرسة العصرية.
- الوقوف على ماهية المدرسة العصرية وأهدافها.
- الكشف عن فلسفة المدرسة العصرية ومبادئها.
- التعرف على أهم وظائف المدرسة العصرية وخصائصها.
- الكشف عن أهمية العمل الجماعي في مواجهة تحديات المدرسة العصرية.

منهـــج البحـــث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي حتى يحقق أهدافه ويجيب عن تساؤلاته التحديات التي تواجه المدرسة العصرية: تواجه المدرسة العصرية مجموعة من التحديات في الوقت الحاضر والتي يمكن للعمل الجماعي أن يضطلع بدور هام في مواجهة مثل هذه التحديات والتي يمكن عرضها على النحو التالي: (٤)

١- التحـــدي الثقـــافي:

يشهد العصر الحالي صراعاً ثقافياً يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المعلم مطالباً بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على المعلم أن يصل إلى استيعاب الثقافة العالمية ليستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع طلابه هما: (٥)

- **الهدف الأول:** دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي.
- **الهدف الثاني:** شرح الخطط الوطنية القومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع.

٢- التربية المستدامة:

التربية المستدامة هي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، ويصبح المعلم مطالباً بمراعاة ثلاثة جوانب لتحقيق هذه التربية:

أ) **التعلم للمعرفة:** والذي يتضمن كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من فرص التعلم مدى الحياة.

ب) **التعلم للعمل:** والذي يتضمن اكتساب المتعلم الكفايات التي تؤهل بشكل عام لمواجهة الظروف الحياتية المختلفة، وانتقاء مهارات العمل.

ج) **التعلم للتعايش مع الآخرين:** والذي يتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكامل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاع، وإزالة الصراع، وتسوية الخلافات.

٣- قيـــــادة التغيـــير:

المعلم هو القائد الفعلي للتغيير الجوهري في المجتمع، وتفرض قيادة التغيير على المعلم اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح في العمليات التعليمية، وبالتالي إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها، وهذا يعني أن مهنة التعليم في المدرسة العصرية أصبحت مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع والناقد والموجه.

٤- ثـــــورة المعلومـات:

لقد أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جداً، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز في مجتمع عالمي يتوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وبدأت القيم النسبية للمعرفة تبرز في مجتمع عالمي يتوجه نحو الاقتصاد المعرفي، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم الذي لم يعد مطلوباً منه الاكتفاء بنقل المعرفة للمتعلم، بل أصبح المطلوب منه تنمية قدرات المتعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة، وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة. [٦]

٥- تمهـــين التعليـــم:

يحتاج المجتمع إلى ثورة لتمهين التعليم، وتتمثل تلك الثورة في اتخاذ السبل الكفيلة بجعل التعليم مهنة ترقي لمصاف المهن المرموقة والمتميزة في المجتمعات العربية كالطبيب والمهندس، ويتطلب التمهين توافر ثقافة واسعة وقدرات متميزة لدى المعلم كالاستقلالية في اتخاذ القرار، والحرية في الاختيار، والمعرفة المتميزة، والاستخدام المتقدم للتكنولوجيا، والتحول إلى المصمم المحترف لبيئة التعليم وأدواتها.

ماهية المدرسة العصرية وأهدافها:

لاشك إن المدرسة العصرية تسعى دوماً نحو التميز وأن شروط التميز المنشودة هي وجود تعميق أكثر في المواد العملية والتي هي دعامة التطور التكنولوجي المعاصر مع التركيز على مستويات الإتقان واعتماد مستويات أعلى لغاية النجاح والتخرج ومع أن هذه المتطلبات قد

لا تناسب كل الطلبة لما بينهم من اختلافات في درايتهم واستعدادتهم، إلا أن يظل شعاراً يهتدي به، هدفاً يسعى إلى تحقيقه كلما كانت الظروف المتاحة مواتية لذلك. (٧)

ومع ذلك فإن المعلم يتحمل جزءا من مسؤولية التميز في التربية إلا أنه ليس الوحيد المسؤول، فمدير المدرسة هو المسؤول عن توفير البيئة المدرسية السليمة والمناخ المدرسي المناسب، ولجعل عمليات التميز تنمو وتترعرع ، كما أنه مسؤول أيضاًعن توفير مصادر المعرفة المختلفة والتي يحتاج إليها المعلمون والطلبة، وكذلك على الإدارة التربوية العليا السعي باستمرار لتحديث المناهج المدرسية وأثرائها بحيث تظل مواكبة للتطورات والتحديات والتي تظهر من حين لآخر، وأن تسعى لإدخال التقنيات الحديثة ، وتوفير فرص الانتفاع بها من المعلمين والطلبة، كما أن الطلبة وأولياء الأمور يجب أن يلعبوا الأدوار المتوقعة في مسيرة التميز، فالطالب يجب أن يحرص على تحويل نفسه إلى متعلم ذاتي وأن يستغل طاقاته وقدراته بأقصى درجة ممكنة وأن يكون مثابراً على عمله حتى يتمكن من إنجاز ما هو مطلوب منه بالمستوى المنشود، أما ولي أمر الطالب فالواجب عليه تشجيع أبنه على بذل كل الجهود الممكنة إلى التميز المطلوب وأن يوفر المناخ البيئي المناسب للعمل والإنتاج وأن يتعاون مع المدرسة للوصول إلى الهدف المنشود، وهذا إن دل فإنما يدل على أن المدرسة العصرية يعد العمل الجماعي فيها أو التعاوني أهم ركائزها نحو تحقيق أهدافها. (٨)

ومن الطبيعي أن تتغير أهداف المؤسسة المدرسية بتغير أهداف العصر ومستجداته، وعصر القرن الحادي والعشرين ستضاعف معه المعرفة والتغير الدائم فيها، مما يترتب عليه أن الإحاطة بها كاملة أمراً غير ممكن، وإنما الممكن هو أن يهيأ الفرد من خلال التعليم لمتابعة حركتها والقدرة على الوصول إليها والاختيار منها والتحقق من دقتها، وكما أن من ملامح القرن الجديد –الحالي– إزالة الفواصل والحدود بين الدول والمجتمعات، بفضل التكنولوجيا الجديدة والتطور التقني زالت كثير من الفواصل والحدود، وبالتالي سيترتب على المؤسسة المدرسية – المدرسة العصرية أن تعيد سياستها وأهدافها من جديد للقدرات والمكونات والمهارات التي تريد أن تنميها في الفرد.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهداف المدرسة العصرية على النحو التالي: (٩)

١– التأكيد على أهمية تشييد المدرسة العصرية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني التطور، وأن يتحقق ذلك من خلال توظيف التكنولوجيا كوسيلة للتقدم، وسوف يكون أمام العملية

التربوية تحدي قوي عليها مواجهته بالفكر والاجتهاد والمبادرة ولعل أفضل وسيلة لذلك هى تدعيم المشاركة والعمل الجماعي في كل مناحي العمل بهذه المؤسسة.

٢- تحقيق مستوى تعليمي متميز في اللغات والعلوم والرياضيات وعلوم البيئة والحاسوب، بمفردات تتعامل مع عصر العولمة والمنافسة، وسوف تشكل إضافة حقيقية لتطوير المجتمع نحو الأفضل.

٣- جذب إهتمامات الطلاب وتحقيق تفاعلهم، مع زيادة دافعيتهم للتعامل بما يفعل عملية التعلم ويرفع من قيمتها، كما تقوم هذه المدرسة بإتاحة الفرصة لمن يواجهون صعوبات في التعلم وتنقصهم الدافعية والثقة في النفس، للتقدم في التحصيل من خلال ما تقدمه لهم من مصادر الجذب والتشويق، على أن يتم كل ذلك في إطار المشاركة والتعاون والعمل الجماعي.

٤- تهيئة الفرصة أمام الطلاب الموهوبين، لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم العلمية والأدبية والثقافية والفنية وتمكن الموهوبين من الانطلاق بقدراتهم في إطار نظم وبرامج تستثمر إمكانياتهم المتميزة، وترعاهم لكي يكونوا مبتكرين ومبدعين.

٥- تحويل العملية التعليمية إلى عملية تركز على تعليم الكمبيوتر والموضوعات المتعلقة بالكمبيوتر مثل: تطبيقات الكمبيوتر والإنترنت في المدارس بالمستويات التعليمية المختلفة.

٦- تطوير المناهج وإيداع البرامج التعليمية في صورة إسطوانات ليزر أومواقع ويب، أو مزيج منها وتزويد المعلمين ببرامج تدريبية في التكنولوجيا والتعليم وأساليب الشرح الحديثة، مما يدعم انتشار تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها بشكل سليم، في تطوير منظومة التعليم ككل ونجاح المدرسة الذكية.

٧- إنشاء الشبكة اللازمة لربط الأنظمة الداخلية للمدارس المختلفة، والربط بين المدرسة والمعلمين والآباء والطلبة والمجتمع، بالإضافة للربط بين المدرسة وشبكات مدارس أخرى، بل والجهات الإشرافية وفق الاحتياجات لتيسر ترابط أطراف العملية التعليمية وتعاونهم الناجح، فضلاً عن الاستفادة من موارد الكمبيوتر المتاحة في المدارس الذكية لخدمات المجتمع في ساعات ما بعد الدراسة، مما يجعل المدرسة مجتمعاً تقنياً متكاملاً لخدمات المجتمع.

٨- قدرة الإدارة الذكية على تحسين استخدام الموارد، لتحقيق الأهداف بكفاءة، وإتقان، وذلك لا يتحقق إلا من خلال الاعتماد على أحدث أساليب الإدارة، لإنجاز المهام والأعمال وبالتالي

لابد من الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية، تطبيقاً لمفهوم مشروع المدرسة الذكية كي يتحقق الحلم الواعد. (١٠)

٩- تقديم التعليم في أي وقت ومن أي مكان، وذلك عبر الوسائط الإلكترونية ومواد التعلم التفاعلية، والحقيقة إن الهدف أصبح شعاراً للعديد من المدارس التي أخذت تشرع أبوابها على مشارف العصرية، بل إن منها من جعل هدفه تقديم التعليم في أي وقت ومن أي مكان، وفي أي اتجاه وبأي سرعة Any time, any place, any path, any pace.

بالإضافة لما سبق تستند المدرسة العصرية إلى مجموعة من الأهداف الأساسية التي تتمثل في التصورات التالية: (١١)

١- التأكد على أهمية تزويد الطلاب بالمعرفة والوعي اللازمين لتمثل عطاء ثقافتهم القومية وتراثهم المشترك، وإدارك جوهر تلك الثقافة وقيمها الروحية ومدلولها الحضاري ومعاني وثمرات التواصل بينها وبين ثقافات العالم.

٢- العمل على سيرورة المعلوماتية، والأخذ بالثقافة في مناحي المنظومة التربوية استجابة لروح العصر ومواكبة لمتطلباته.

٣- بناء النظام التربوي المرن في أبنيه ومراحله وأنواعه وسنوات الدراسة فيه وأعمال المنتسبين إليه ومناهجه وتقنياته وسائر مقاوماته.

٤- تجديد التربية دائماً عن طريق التربية المستمرة، وتأكيد أهمية العناية (بالتعليم الذاتي)، وإجادة أساليبه وتقنياته.

٥- العناية بتربية الإبداع في المؤسسة التعليمية والتركيز على كيفية التفكير الإبتكاري.

٦- الاهتمام لدى الطلاب بتكوين المواقف والاتجاهات الإيجابية الفعالة التي تمكنهم من مواجهة التغيير أياً كان وأني كان، والتكيف مع الجديد، وإمتلاك مهارات الإبداع وكفاياته.

٧- العناية بالمعلم إعداداً وتدريباً من أجل تعزيز مكانته، وتغيير دوره من ناقل للمعرفة إلى منظم لنشاطات الطلاب، ومدرب لهم على أساليب تحصيل المعرفة ووسائل معرفتها، ومكون لمواقفهم واتجاهاتهم وقيمهم، وتنمية قدراتهم الذاتية وللتفكير الناقد.

فلسفة المدرسة العصرية ومبادئها:

ويفترض أن تبني فلسفة المدرسة العصرية على مجموعة من الدعائم الرئيسة تدعم ما يسمى بمجتمع التعليم وهو المجتمع الذي يتيح فرص التعلم وتنمية المواهب والقدرات للجميع، إذ

يكون كل طالب فيه "طالب علم" وفي الوقت ذاته "مصدراً للتعلم وذلك بإتاحة الفرصة لكل فرد ليتعلم ما يريده في الوقت الذي يريده والتي يسعى معلم المدرسة العصرية لتحقيقه وتعزيزه لدى المتعلم وذلك من خلال: (١٢)

١- **التعلم للمعرفة:** ويتضمن تعلم كيفية البحث عن مصادر المعلومات وتعلم كيفية التعلم للإفادة من الفرص التعليمية المتاحة مدى الحياة.

٢- **التعلم للتعايش مع الآخرين:** ويتضمن اكتساب المتعلم لمهارات فهمه لذات الآخرين وإدراك أوجه التكافل فيما بينه، والاستناد لحل النزاع وإدراك الصراع وتسوية الخلافات، والحوار في إطار من الإحترام والعدالة والتفاهم والسلام.

٣- **التعلم للعمل:** ويتضمن اكتساب المتعلم للكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة وإتقان مهارات العمل الجماعي في إطار التجارب والخبرات الاجتماعية المختلفة.

٤- **تعلم المرء ليكون:** وهو أن تتفتح شخصية المتعلم على نحو أفضل وأن لا تغفل التربية العصرية أي طاقة من طاقات الفرد بما فيها (الذاكرة- الاستدلال- التفكير... وغيرها).

ومن المفترض أن المدرسة العصرية تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية يندرج تحت كل مبدأ بعض الجزئيات لتدعيم المبادئ الكلية، وذلك على النحو التالي: (١٣)

١- المدرسة العصرية: يفترض أن تنمي بيئة تعليمية وإجتماعية تدعم العدالة... ومن مظاهر ذلك:

أ) تستقبل هذه المدرسة جميع أعضاء المجتمع ليستفيدوا من مرافقها وتسهيلاتها.

ب) تحوي مكتبة هذه المدرسة كتباً متنوعة تراعي الثقافات المتنوعة لدى طلابها والمجتمع بعيداً عن العصبية والطائفية والمذهبية.

ج) تلتزم بعدالة التعامل كقاعدة أساسية للتعامل مع الجميع.

٢- المدرسة العصرية: يفترض أنها تلتزم بمدأ المشاركة الديمراطية وعملياتها ومن مظاهر ذلك:

أ) توافر الأنظمة والتعليمات التي تتيح للمعلمين والطلبة وأعضاء المجتمع المحلي طرح وجهات نظرهم وتمرير اقتراحاتهم وتغيير سياسة المدرسة نحو الأفضل.

ب) مشاركة أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس الطلبة لانتخاب الهيئة الإدارية والتدريسية في المدارس.

ج) وضع لائحة شرف بين المعلمين والطلبة لتحديد السلوكيات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها.

د) مناقشة عناصر المناهج بين الطلبة والمعلمين وكذلك عمليات التعليم ليتم تقويمها أول بأول.

هـ) تلتزم هذه المدرسة من خلال اللوائح التنظيمية وإعلان ذلك عن مهماتها وتطلعاتها وقبول الآراء المتنوعة من مختلف الجهات حيال هذه اللوائح.

٣- تأخذ هذه المدرسة بعين الاعتبار ما يسمى بالتنوع الثقافي وبالحرص على الثقافة المشتركة بين الشعوب مع إعطاء خصوصية لكل مجتمع بما تتناسب ودينه وقيمه وعاداته، ومن مظاهر ذلك ما يلي: (١٤)

أ) تركز برامج التعليم في هذه المدرسة على حقيقة أن البشر في كل المجتمعات يشتركون في العواطف والأحاسيس والسلوكيات مهما كانت ثقافتهم ودياناتهم.

ب) توفر المناهج فرصة التعرف على مساهمات شعوب العالم المختلفة في المعارف المختلفة وبناء الحضارات.

ج) توفر هذه المدرسة قنوات اتصال متنوعة للاتصال بأولياء الأمور وطلابها مع الاهتمام بالتركيب العائلي والثقافي واللغوي والديني والحاجات الاجتماعية والاقتصادية والتوقعات داخل المجتمع.

د) توفر في كل صف جدول عمل متنوع عن مداخل التعلم مع احترام أسلوب التعلم المفضل لكل فرد وضرورة إدراك الطالب لأهمية المثابرة والعمل الفني والجماعي بالإضافة إلى أساليب التدريس والأوضاع الجديدة.

٤- تلتزم المدرسة العصرية بالتعليم للعيش في عالم سريع التغير والتبدل. ومن مظاهر ذلك:(١٥)

أ) تغذي مفهوم المواطنة المختلفة والتي من خلالها ينمي الفرد هويته في الوقت الذي ينتمي فيه المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك الدول والأقاليم مع كشف التوترات والصعوبات والمشاكل المهمة والتي تعاني منها دول كثيرة على هذا الكوكب.

ب) يركز المنهج على البعد العصري وعلى التنبؤ من خلال دراسة المعطيات الحالية دراسة متأنية ويوفر للطالب فرص الحوار والدراسة والمناقشة في العصرية المرغوب فيها.

ج) تشجيع الطلاب على الغوص في الأمور المعقدة والغامضة ووضع البدائل، واختيار الحلول المناسبة من أجل المحافظة على أهداف التعلم والعصرية المرغوبة.

د) تدعو جميع الموجودين على هذه الأرض من مقيمين ومسافرين ورجال أعمال ومنظمات أهلية وحكومية للتحدث عن تجاربهم والأماكن التي عاشوا فيها أو زاروها وتصورات شعوبها نحو الحياة والعصرية المرغوبة.

٥- تهتم المدرسة العصرية بقيم المجتمع وبقيم الفرد وكرامة الأفراد والعلاقات الشخصية المتداخلة من خلال: (١٦)

أ) تعترف بقيمة احترام الذات الإيجابي ويشارك إلى ذلك في القويم النظامي للطلبة.

ب) تهتم بتماسك الطلبة وتعاونهم كخطوة إيجابية نحو بناء مجتمع متماسك في كل صف.

ج) تعزز الاحترام المتبادل بينها وبين المجتمع وتكون الهيئة التدريسية قدوة للطلبة.

د) تهيئ الإجراءات الإدارية والسلوكية وتكون معروفة لدى الطلبة الذين يشاركون في تصميمها ومراقبتها ومراجعتها، وتشمل هذه السلامة الجسمية والعاطفية والفردية.

٦- تحافظ المدرسة العصرية على الانسجام بين مبادئها وممارستها. من خلال: (١٧)

أ) تسعى هذه المدرسة إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن من الانسجام بين المبادئ والقيم التي تفضلها وأهداف المدرسة ومناهجها وبيئتها التعليمية والاجتماعية.

ب) تعقد باستمرار جلسات مناقشة بين أعضاء الهيئة التدريسية من جهة وبين الطلبة وأعضاء المجتمع المحلي من جهة أخرى لتقييم وتقويم أمور تخص هذا الانسجام.

ج) تشجع طلابها على المشاركة في إبداء الرآي حول علاقة المناهج وتأثيرها في حياتهم العملية وفائدتها بحيث تؤخذ هذه المناقشات والآراء في الاهتمام عند التخطيط للمناهج العصرية.

د) تظهر القيم المرغوب فيها وتوضحها من خلال بيانات مكتوبة أو شفهية وتتضمن رموز السلوكيات ومعاييرها للطلبة والهيئة التدريسية.

هذا، ويمكن إضافة مجموعة أخرى من المبادئ وهي:

١- تنمية العقل والوجدان من خلال المدرسة العصرية وذلك بغرس الإيمان بالله وملائكته ورسله واليوم الأخر، وبالقدر خيره وشره، والتأكيد على القيم الإنسانية وعالمية الإسلام، وغرس قيم الاعتزاز بالإسلام وبالعروبة في نفوس الطلاب.

٢- تركز أهداف المدرسة العصرية على ذاتية التعلم، وتدريب الطلاب على كيفية البحث عن المعرفة والتأكد من مصادرها المتعددة.

٣- تعمل المدرسة العصرية على تنمية شخصية المتعلمين من كافة جوانبها الجسمانية والوجدانية والروحية والنفسية في إطار الثقافة الصحيحة، حتى تكون قادرة على مواجهة كافة التحديات والأخطار المحيطة بها.

٤- تركز المدرسة العصرية على تدريب المعلم على كيفية التعاون والتفاعل مع الآخرين، وتمكنه من فهم الحضارات العالمية، والحوار الهادف معها.

٥- تكون المدرسة العصرية بمثابة المعبر الذي من خلاله يستطيع المتعلم أن ينفتح على التجارب والخبرات والاتجاهات المعاصرة أخذاً وعطاء، وفي إطار تبنى سياسة العمل الجماعي والتعاون.

خصائص المدرسة العصرية ووظائفها:

تتعدد خصائص المدرسة العصرية بتعدد صيغها ومن هذه الخصائص مايلي: [١٨]

١- توفر كل التسهلات التقنية والاتصالات بالإضافة إلى الساحات والملاعب والصلات الرياضية والمختبرات والمعامل وبرك السباحة والألعاب الترفيهية.

٢- إدارة مدرسية مبدعة ذات أفق أوسع وخبرات ثرية وكفاءات عالية واصطلاع مستمر على ما يستجد من معلومات.

٣- هيئة تدريسية مؤهلة ومنتمية تراعي استمرارية المطالعة والتجريب.

٤- خدمات إدارية مساندة، ومعلم أول، رئيس قسم، سكرتير، طابع، محضر، مختبر، أمين المكتبة، مشرفو نشاط متعدد.

٥- تتميز بمراعاة الفروق الفردية عملياً وليس شكلياً، ويقى فيها الطالب أكثر ساعات دوماً، الإدارة جماعية يشرك الطلبة في دراسات مفتوحة ومناهج متعددة فيها حرية الاختبار.

٦- ففي مثل هذه المدارس تطبيق أساليب تربوية حديثة، وتوفر خدمات إرشادية متنوعة، وتنوع الأنشطة بتنوع الحاجات والرغبات وتقدم برامج إثراتية للمتفوقين وبرامج تقوية للضعفاء، وتعزز دورها في تنمية المجتمع ومساندته.

٧- لا تراعي نمطية الزمن في الحصة الواحد (٤٥) دقيقة.

٨- تهتم بمساعدة التلاميذ على كيفية التعلم وعلى تعلم تنظيم الوقت واستخدامه واستثماره.

٩- تبرهم للتلاميذها في ضوء معطيات تجريبية وعقلية أن نشاطاتهم لها صلة بحياتهم.
١٠- لا تقتصر النشاطات على مكان أو مصدر واحد وإنما تشمل جميع مصادر التعلم في المجتمع.
١١- يكون عمل التلاميذ في هذه المدرسة أشبه بعمل العلماء في حقل معين.
١٢- يكافأ التلميذ على السلوك المقبول وليس من الضروري عقابه على السلوك غير المقبول.
١٣- يصبح للتلاميذ دور متزايد في تقييم أدائهم.
١٤- يسمح للطلبة بوضع أولوياتهم التعليمية بصورة عريضة ويستطيعون التركيز عليها أو التوسع فيها.
١٥- يحدد أنواع السلوك المعقول الذ يتوقع من التلاميذ اكتسابه في نهاية كل موضوع وبالتالي فإن إعطاء التلاميذ الامتحان النهائي في بداية السنة أحد أفضل الطرق لتعريفهم بالمطلوب منهم تحقيقه في نهاية السنة.
١٦- يتوافر فيها إجراءات تقومي للمعلمين والإدارين غير عقابية تعمل على رفع روح المدرسة وفعالية التعليم في إطار عقلاني تعاوني.
١٧- الاستفادة من الخبرات والتسهيلات المتوافرة في مدرسة العصرية لإجراء تجارب تربوية مختلفة بمبادرة من المدرسة مثل:
   - اختيار فعالية أسلوب ما في تدريس مبحث دراسي.
   - متابعة إثراء الكتب المدرسية بالنشاطات وتقويمنها.
   - قيام دراسات تربوية وتقارير وأبحاث من قبل معلمي المدرسة ومشرفيها.
   - توظيف المعلومات التي يتلقاها في الحياة العلمية.
١٨- تعزز المدرسة العصرية الحياة الديمقراطية عندما تتمثل مجموعة من الإتجاهات في سلوك الطالب، ولعل من أبرزها مايلي: (١٩)

- **احترام الشخصية الفردية:** إن الصف الذي تسود فهي الطمأنينة يتمتع الطلبة فيه بالثقة بالنفس وبالزملاء وبالمعلم، ويسوده الاحترام المتبادل والاهتمام بمشكلات زملائهم. ويعد الشعور بالإنتماء والرغبة في المشاركة في النشاطات ونيل احترام المعلم والطلبة الآخرين يشعر الطفل بالطمأنينة، وحينئذ يصبح التعليم له معنا عنده.
- **استخدام الذكاء بدل القوة في حل المشكلات:** إن الذكاء هو الجانب الوحيد في سلوك الإنسان الذي يمكنه من تحليل الماضي والحاضر ومد نتائج فعالة إلى العصرية كما أن الإنسان يستطيع بذكائه التأقلم في بيئته المتغيرة وحل مشكلاته، فبهذه الطاقة الكامنة

والنضوج والتعلم المكتسبين يستطيع الطالب العيش باتزان في المجتمع. لقد اكتشف ANDERSON في دراساته القياسية بأن السيطرة يرافقها النزاع بني المعلم والطالب وبالتالي يكون الناتج العقلي منخفضاً ويكون هذا الناتج مرفعاً في حال وجود هذا النزاع.

وأن لجوء المعلم إلى أسلوب استعمال القوة ليست من الحكمة فالأسلوب الأفضل هو نشاطات صفية تستوجب الحد الأدنى من إعطاء الأوامر والحد الأعلى من أستعمال الذكاء من كل الطرفين المعلم والطالب.

أ) التعاون لمصلحة المجموعة.

ب) تحمل الفرد مسؤولية أفعاله.

ج) إيمان الفرد بأن الناس فرداً أو جماعة يستطيعون تحسين نوعية الحياة.

د) الاهتمام بالطلبة ذوي الحاجات الخاصة ضمنم البرنامج المدرسي النظامي وعند الضرورة خارجه.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة خصائص المدرسة العصرية فيما يلي: [٢٠]

١- الإحساس بالمساواة.

٢- زيادة إمكانية الاتصالل بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة من خلال مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار.

٣- المساهمة بوجهات النظر المختلفة للطلاب.

٤- سهولة الوصول إلى المعلم.

٥- إمكانية تحويل طريقة التدريس.

٦- ملائمة مختلفة أساليب التعلم.

٧- المساعدة الإضافية على التكرار.

٨- توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أسبوع.

٩- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج.

١٠- قلة الاعتماد على الحضور الفعلي.

١١- الاستفادة القصوى من الزمن.

١٢- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.

١٣- تقليل حجم العمل في المدرسة.

والمعلم الذي يقوم بدوره القيادي في المدرسة العصرية بحيث يجعل منها خلية عمل بفاعلية واقتدار، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي، فيكرس اهتمامات الطلاب على الأهداف المنشودة، ويأخذ بيدهم طيلة الوقت للعمل الجاد المثمر، ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم هو تقديم النصح والمشورة للمتعلمين، وعليه أن يكون متفاعلاً ومتجدداً مع كل جديد في مجال تخصصه، وفي طرائق تدريسه وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات، فعليه أن يظل طالباً للعلم ما أستطاع، مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والعالمي من مستحدثات، حتى يستطيع أن يلبي احتياجات الطلاب واستفسارتهم المختلفة، ويقدم لهم المشورة فيما يصعب عليهم، ويأخذ بيدهم إلى نور العلم والمعرفة.

وحيث أن المجتمع عبارة عن أفراد تربطهم عادات وتقاليد ونظم واحدة، لذا فإن مهمة المدرسة هي إعداد الفرد ليعيش في هذا اللمجتمع حياة اجتماعية صالحة، لذا فالمدرسة هي إحدى مؤسسات هذا المجتمع، والطريقة المثلى إعداد الأفراد لهذه الحياة هي أن يحيوا في المدرسة حياة اجتماعية حقيقة، ولاشك إن المتعلمين لا يأتون إلى المدرسة ليتعودوا الحياة بل ليحيوا بالفعل، فما هي المدرسة العصرية المأمول فيها لتأمين هذه الحياة الصالحة للمجتمع الصالح، ولاشك إن المميزات التي تميز هذه المدرسة يمكن عرضها على النحو التالي: (٢١)

- الوظيفة الأساسية التي تضطلع بها المدرسة العصرية هي رفع مستوى المعيشة للإنسان وذلك بتأدية خدمات جلي لهذا المجتمع، فهذه المدرسة اعتبارها الأول هو التعلم من أجل تكوين أفراد أفضل ومعيشة أفضل في عالم أفضل.
- المدرسة العصرية تستخدم البيئة معملاً للتعليم فلن يكون التعليم واقعياً إذا إقتصر على الجدران الأربعة لحجرة الدراسة أو المكتبة، فهي تهيئ لطلابها الاتصال من خلال فتح أبوابها لتتبادل الخبرة مع المؤسسات المتنوعة وتقوم بالرحلات الهادفة فيكتسب طلابها الخبرات العلمية بالعمل في المشروعات التي يقوم المجتمع بتنفيذها.
- المدرسة العصرية تشارك الأهالي في رسم سياسة المدرسة وتخطيط برامجها، فهي تعتبر مشروعاً اجتماعياً واسع المجال والبرامج العامة التي توضع لهذه المدرسة يناقش بصورة تعاونية.
- المدرسة العصرية عليها ممارسة الأساليب التشاورية في كل المعاملات الإنسانية وتعمل على تطويرها فيتعلم الطلاب مهارة الاتصال بالمشاركة الفعالة في نواحي الحياة المختلفة

على إعتبار أن المدرسة والمجتمع تعد بمثابة معامل حية يتعلم فيها الطالب أساليب التعاون بالممارسة الحقيقية وكسب المهارات.

- المدرسة العصرية تعد الفرد عبر مجموعة من الأهداف، بمعنى أن تكون حياة الفرد في المدرسة حياة ذات أهداف، وبذلك تكون غنية بالتجارب والخبرات العملية فالمدرسة المعول عليها يجب أن تكون دوماً مركز إشعاع علمي واجتماعي وقومي تسبق المجتمع في كل ميدان لتأخذ بيده إلى الأمام.
- فالمدرسة العصرية وسيلة قوية للحفاظ على تماسك المجتمع من خلال إحترام النظم الاجتماعية، ونقل تراث الأجيال الماضية للأجيال الحاضرة.
- الاحتفاظ بهذا التراث يجعلها تعمل على التخلص من عيوب المجتمع وتقوية محاسنه.
- المدرسة العصرية تضع نصب عينيها هدف "التعليم من أجل تطوير البشرية".

وبذلك تدعم العلاقة بين الفرد وذاته، وبينه وبين عائلته ومجتمعه والكون بأسره، وأن يهدف لتحقيق التطور الإنساني بكافة مناحيه، وتعزيز مفاهيم الصحة الإنفعالية والقيم الديمقراطية وكذلك يتوقع من التعليم في المدرسة العصرية أن يعيد النظر في كثير من القيم الإنسانية التي ضعفت في خضم الحضارة المادية المعاصرة مثل الصدق، والتواصل، والتعاون، التعاطف، التفاهم، وأن ينظر إلى تعليم الأجيال القادمة كبشر أولاً وكعمالة ثانياً، وذلك من أجل الحصول على مجتمع سليم واقتصاد قوي. (٢٢)

وتسعى المدرسة العصرية نحو تحقيق مجموعة من الوظائف يمكن عرضها على النحو التالي:(٢٣)

١- تقديم خدمات تربوية متكاملة مثل:

أ) توفير بعد تطبيقي تكنولوجي.
ب) تطبيق أساليب تدريس حديثة.
ج) توفير خدمات إرشاد وتوجيه.
د) تنويع الأنشطة المدرسية.
هـ) تقديم برامج إثرائية للمتفوقين.
و) تقديم برامج تقوية للمحتاجين إليها.
ز) تعزيز دور المدرسة في تنمية المجتمع.

٢- تنفيذ تجارب تربوية حديثة مثل:

أ) تجريب الكتب المدرسية وتقويمها.

ب) تجريب أساليب تدريسية حديثة متنوعة.

ج) تجريب التعليمات المدرسية قبل تعميمها.

د) تطوير مجالس الآباء والمعلمين.

هـ) تجريب أفكار تربوية تجديدية.

٣- تنظيم النشاطات المدرسية من خلال: [٢٤]

أ) تبرهن للطلاب في ضوء معطيات تجديدية وعقلية أن نشاطاتها لها صله بحياتهم.

ب) تتيح لطلابها حرية الاختيار للإنغماس في نشاط أو أكثر من ضمن عدد متنوع من النشاطات.

ج) يقوم الطلاب بالجزء المهم والأكبر من النشاطات.

د) لا يقتصر النشاط على مكان أو مصدر واحد وإنما يشمل جميع مصادر التعلم في المجتمع.

٤- تقويم أداء الطلاب ويكون من خلال:

أ) يكافأ الطالب على السلوك المقبول.

ب) الاعتراف بالأداء الناجح للمتعلم.

ج) يصبح للطالب دوراً متزايداً في تقييم أدائه من خلال تحويل التقويم إلى خبرة تعليمية.

د) تحديد أنواع السلوك المعقولة التي يتوقع من الطلاب اكتسابها في نهاية كل موضوع.

هـ) يتوافر فيها إجراءات تنمية حقيقية للمعلمين والإداريين والتي تعمل على رفع روح المدرسة وفعالية التعليم وفي إطار عقلاني تعاوني.

ويمكن للمدرسة العصرية أن تركز على المعلم والخريج على إعتبار أنهما وجهين لعملة واحدة ألا وهي المدرسة العصرية التي تحقق الجودة المنشودة، ويمكن تناول المعلم على إعتبار أن شخصيته تعد من أهم محددات نجاحه في عمله، لذا نجد أن هناك اتفاقاً تاماً حول أهم السمات التي يجب أن يتمتع بها، والتي يمكن توضيحها فيما يلي: [٢٥]

١- إدراكه لهويته الوظيفية والتي هي أساس عمله بشكل عام، فالمعلم يجب أن يكون لديه فهم كبير بطبيعة عمله والدور الإنساني والتربوي المتوقع، ويدرك أن المطلوب منه ليس فقط التدريس ونقل المعلومات، فهو مرب وموجه ومعلم وصاحب رسالة كبيرة أعطته أهمية ومكانة متميزة.

٢- القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار، وهذا يرتبط أيضاً بالثقة بالنفس والإحساس الكامل بالذات.

٣- الهدوء والاتزان يعد من أهم السمات الشخصية للمعلم، وهذا عكس القلق والتوتر المستمر الذي سوف ينعكس سلباً على المعلمين، بل يضعف حتى موقفه أمام ذاته والمتعلمين والمسئولين عنه.

٤- يكون مثالاً للمتعلم يحتذي به سواء في شكله ومظهره أو سلوكه العام في الأقوال أو الأفعال على حد سواء.

٥- يكون عادلاً مع المتعلمين في كل أوجه النشاط اللذي يقوم به سواء في فرص التعليم أو التعامل أو رصد الدرجات وغيرها.

٦- القدرة على التعاون والعمل الجماعي.

وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح مجموعة الخصائص التي تخص معلم المدرسة العصرية والتي تتمثل في: [٢٦]

١- مواجهة المخاطر (The Risk taker): يتفادى مصادر المخاطر المتمثلة في فقد المتعلمين لمعنى التعلم أو تعلمهم بالكلية، أو عدم مراعاة تباين قدرات المتعلمين، أو عدم تناسب الخبرات التعليمية التي يقدمها المعلم مع الأهداف المقصودة.

٢- المتضامن (The Collaborator): يتحمل المسؤلية التضامنية مع المتعلمين ومؤسسة العمل كاملة، في تحقيق الأهداف دون النظر شديدة الجزئية لأداء مهام العمل الروتينية التي تكفيه شر العقوبات.

٣- النموذجي (The Model): يمثل قدوة لزملائه في العمل المخلص لتقديم تعليم يتميز بالجودة، كما يمثل المعلم نموذجاً لطلابه في القديم الخلقية والمثابرة العلمية.

٤- القائد (The Leader): يمثل قائداً يدير طلابه من حيث قدراتهم، وأنماطهم المختلفة، ومكوناتهم الثقافية المتباينة إلى الدرجة التي تجعل الطالب متحداً مع معلمه (قائده).

٥- المستبصر (The Visionary): يمتلك رؤياً تطويرية لذاته المهنية ولمؤسسة العمل ككل، وهو قادر على توضيح تلك الرؤيا والعمل على تحقيقها قدر المستطاع دون الاكتفاء بتنفيذ الأوامر أو الاعتراض عليها جزئياً أو كلياً. (٢٧)

٦- المتعلم (The Learner): من خلال تطوير المعلم لكفاياته المهنية والأكاديمية بصورة ذاتية أو نظامية حسب البدائل الممكنة، وكذلك الالتحاق بالبرامج التدريبية المختلفة.

٧- المحاور (The Communication): يهيئ البيئة التعليمية الحرة ليناقش طلابه ويحاورهم ويشجع روح المبادرة والتلقائية.

٨- المهيئ (The Adptor): من خلال تهيئة بيئة التعلم والمتعلمين والخبرات التعليمية وأدوات التقييم بصورة نظامية قابلة للإنسجام التلقائي بين عناصرها لتحقيق الأهداف المقصودة.

ولاشك أن التعليم الجيد يعتمد على ما يتمتع به المعلمون من شخصية كارزمية تعينهم على إلهام الطلاب والاتصال بهم بنجاح، وعلى هذا فإن التعليم الجيد يعتمد على مجموعة من المعتقدات والقيم التي تحرك المعلمين ليتعاملوا مع طلابهم بالعدل والمساواة وتشجيعهم على المشاركة، وبعرض الدروس عليهم في حجرة الدراسة بأمانة ونزاهة فكرية، وهذا يعني أن المعلم الجيد مصنوع لا مولود، وأنه يصنع بواسطة برامج إعداد وضعت بعناية ليكتسب فيها محتوى المنهج والمعرفة التربوية. (٢٨)

وهناك العديد من الاتجاهات والمداخل التربوية في تكوين المعلم منها: (٢٩)

أ) مدخل الكفايات التكوينية:

يعد مدخل الكفايات التكوين وإعداد المعلم من أقدم الاتجاهات السائدة في الوطن العربي، وفي ضوء دراسة التحديات التي تواجه المجتمع العربي والتي تدعو إلى ضرورة إعداد وتكوين المعلم وتدريبه وفقاً لخصائص مواجهة تلك التحديات المتجلية في العولمة وظواهرها وتداعياتها على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليمي وتحديداً متطلبات.

المعلمين على إعتبار أنهم قد يفتقرون إلى الرؤية الصحيحة والأدوات اللازمة للإستفادة الفعالة من المعرفة التي توفرها لهم الجهات الرسمية.

ولتمكين خريج المدرسة العصرية من التعامل مع مطالب العصر وتحدياته، هناك عدد من المهارات التي ينبغي أن يمتلكها، مما يستلزم مراعاتها عند تحديد الأهداف التربوية ومحتوى المناهج الدراسية، ومن أهم هذه المهارات ما يلي: (٣٠)

١- القدرة على المحافظة على الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية، محصناً من تأثيرات العولمة والغزو الثقافي، بعد أن أصبح العالم قرية كونية واحدة.
٢- امتلاك مهارات التواصل الثقافي والحضاري في عالم متغير.
٣- امتلاك مفاتيح المعرفة ليصبح قادراً على التعلم الذاتي ومتابعة التعلم.
٤- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية.
٥- القدرة على العمل مع الفريق في إطار روح التعاون والمشاركة والمبادرة والإبداع، وامتلاك أخلاقيات العمل.
٦- إمتلاك مهارات التفكير الناقد، والإستدلال والنقد البناء والحوار مع الأخر.
٧- القدرة على التخطيط للمستقبل والنجاح فيه.
٨- إمتلاك مهارة التكيف والمرونة في العمل ومجالات الحياة المتعددة.
٩- القدرة على إجراء البحث وتطبيق البيانات.
١٠- مهارات استخدام أجهزة الحاسب الآلي وأنواع التقنيات الحديثة الأخرى، في مختلف جوانب الحياة.
١١- التمكن من اللغة العربية وإتقان مهاراتها.
١٢- القدرة على إستخدام أكثر من لغة حية. (٣١)
١٣- القدرة على إدراك أهمية الزمن وإستثماره بالشكل الأمثل.
١٤- العمل على إعداد مصفوفات بالكفايات الملائمة لخريجي المدرسة العصرية يستعين بها المجمتع عند تحديد مواصفات المناهج وطرائق التعلمي والتعلم.

ولكي يستطيع المجتمع استشراف العصرية ، لابد من النظر إلى دور المعلم من خلال إطار شمولي تكاملي يشمل النواحي الشخصية والفكرية والإنسانية والمعرفية والمهنية وأبرزها:(٣٢)

١- يتوقع من معلم المدرسة العصرية أن يستند في عمله وممارسته وسلوكه إلى قاعدة فكرية متينة، وعقيدة إيمانية قوية، تنبثق عنه الإيمان بالله تعالى والفهم الحقيقي لإسلام كنظام فكري سلوكي يحترم الإنسان، ويعلي من مكانة العقل، وحضه على العلم والعمل والخلق القويم، ومن الإدراك الحقيقي للإسلام كنظام قيمي متكامل يوفر مجموعة من القيم والمبادئ

الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، ومن هذا المنطلق ينبغي على معلم المدرسة العصرية أن يتعامل مع ذاته وطلبته ومدرسته ومجتمعه وبلده ككل.

٢- يدرك معلم المدرسة العصرية أهمية المهنة التي يمارسها وقدسية رسالتها ويمكن أن يبلغ ذلك إذا ما تم الارتقاء بهذه المهنة للوصول بها إلى مصاف المهن المرموقة كالطب والصيدلة وغيرها، وإذا ما تم الابتعاد عن النظر لهذه المهنة كمهنة مرحلية أو مهنة من لا مهنة له.

٣- يتعين على معلم المدرسة العصرية أن يدرك ومن خلال نظرة نظمية ومنهجية علمية متطورة موقعه وأهمية دوره في عصر العولمة والانفتاح و أن يتفهم أنه جزء من أسرته ومدرسته والتي هي بدورها جزء من مجتمعه المحلي ومن ثم وطنه الأكبر، والذي هو بدوره جزء من العالم العربي ثم الإسلامي ثم العالم ككل، ولكي يستطيع أن يحقق التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى.

٤- يدرك معلم المدرسة العصرية أن دوره تغير فلم يعد قاصراً على التلقين وقياس التخزين لهذه المعلومات في أذهان طلابه واستعادتهم لها في الاختيار، بل أًصبح الميسر لعملية التعليم الذاتي للوصول إلى المعلومات وتدريب الطلبة على البحث عن المعلومة بأسهل الطرق وأسرعها وأسهلها وأحدثها وكذلك تعليم الطلبة على التفكير المنطقي والابتكار والإبداع.

٥- وعي معلم المدرسة العصرية بأهمية الفئة التي يتعامل معها وأنها ستصبح نواة التغيير والتطوير مستقبلاً، فعليه أن يستوعب خصائصها ويتلمس احيتاجاتها، ويراعي الفروق الفردية فيما بينها ليلبي احتياجاتها وفق قدراتها، وعليه أن يدرك كذلك بأن المتعلمين ينظرون إليه كقائد يحتذي به في السلوك وأن أفعاله أكثر قدرة على إحداث التغيير الإيجابي لديهم من أقواله.

٦- يتوقع من معلم المدرسة العصرية أن مهنته تتطلب امتلاك كفايات معينة لممارستها (معرفية – مهنية – إنسانية) وهذه الكفايات يمكن اكتسابها وتنميتها فلابد من تطويرها.

مراجع البحث وهوامشه

(١) سعد الدين إبراهيم (محرر): "تعلم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين"، منتدى الفكر العربي: مسودة التقرير التلخيصي لمشروع مستقبل التعليم في الوطن العربي. "الكارثة أو الأمل" الأردن، ١٩٩٠، ص ص٢١٧-٢١٨.

(٢) دلال أستيتية، عمر سرحان : التجديدات التربوية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٨.

(٣) إبراهيم الأسطل، وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم في المدرسة العصرية، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٥، ص ص١٠٣-١٠٤.

(٤) صالح عبد العزيز النصار: مدرسة العصرية – رؤية من نافذة أخرى، مجلة كلية التربية، ع٦، جامعة الملك سعود، ١٤٢٣هـ، ص ص٦٢-٦٣.

(٥) محمد عبد الله آل ناجي : الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة العصرية في القرن الحادي والعشرين، ندوة "المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين"، الدوحة، قطر، ٢٠٠٠، ص ص١١١-١١٢.

(٦) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: وثيقة المدرسة العصرية ، المؤتمر الثاني لوزراء التربية والمعارف العرب، مجلة المعرفة، العدد (٦٤)، وزارة المعارف، السعودية ،رجب١٤٢١هـ، تشرين أول ٢٠٠٠ ، ص ص٢١٤-٢١٥.

(٧) السيد عيسى أيوب: الاستراتيجيات الحديثة ودور المعلم في العملية التربوية، ، مجلة البحوث التربوية والمناهج، العدد (٢١)،جامعة الكويت، ١٩٩٧، ص ص١٧٢-١٧٣.

(٨) مصطفى محسن: المدرسة العصرية، مكتبة الرباط، المغرب، ٢٠٠٩، ص ص٤٦-٤٧.

(٩) محمد سليم الزبون: ملامح المدرسة العصرية من وجهة نظر الخبراء التربويين في الأردن، مجلة العلوم التربوية، ع ٥، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٣، ص ص١٠٦-١٠٧.

(١٠) شبل بدران ، سعيدسليمان: معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ، ٢٠٠٩، ص ص ٨٢-٨٣.

(١١) جبرائيل بشارة: المعلم في المدرسة العصرية، ندوة "المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين"، الدوحة، قطر، ٢٠٠٠، ص ص١٣٣-١٣٤.

(١٢) سمير جرار، فوزي أيوب: ("إعداد المعلم العربي للألفية الثالثة: تحديات واتجاهات"، في: المؤسسات الجامعية لإعداد المعلمين في البلدان العربية ، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية ، بيروت، ٢٠٠٩، ص ص٧٦-٧٧.

(١٣) نعيم جعنيني: المدرسة الفعالة من وجهة نظر معلمي المدارس الرسمية في محافظة مأدباً. مجلة كلية التربية، ج (٢)، ع (٤٧)، جامعة المنصورة ،٢٠٠١، ص ٧٠-٧١.

(١٤) وداد محمد الجودر: المدرسة العصرية، تحولات رئيسية، مجلة التربية، عدد (١٣) ، جامعة الكويت. ٢٠٠٤، ص ص٢٠-٢١.

(١٥) عبد العزيز الحر: المدرسة العصرية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج،الرياض، ٢٠٠١، ص ص٩٣-٩٤.

(١٦) قاسم عائل الحربي: الإدارة المدرسية الفاعلة للمدرسة العصرية، مداخل جديدة لعالم جديد في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي، عمان، ٢٠٠٦، ص ص١٧١-١٧٢.

(١٧) السيد محمد حسن: المدرسة العصرية – رؤية تربوية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص ص١٢٢-١٢٣.

(١٨) علي الخبتي: التعليم مدى الحياة للمعلمين، مجلة المعرفة، ع(١٤١)، وزارة المعارف، السعودية، ٢٠٠٣، ص ص١٨٧-١٨٨.

(١٩) محمد شحات الخطيب: توجهات الدراسات العالمية العصرية ،مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية،في الفترة من ١٧- ١٩ شباط ١٩٩٨م، مكتب التربية العربية لدول الخليج، البحرين، ١٩٩٨، ص ص٢٠٦-٢٠٧.

(٢٠) أفنان دروزة: المناهج العصرية والمدرسة العصرية، ندوة "المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين" الدوحة، قطر، ٢٠٠٠، ص ص٢١٤-٢١٥.

(٢١) جاك ديلور: التعليم ذلك الكنز المكنون، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية ،القاهرة،١٩٩٧ ، ص ص١١٧-١١٨.

(٢٢) علاء الراشد: الملامح الأساسية للمدرسة الثانوية العصرية في الأردن تطوير نموذج للمدرسة العصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦، ص ص٣٧-٣٨.

(٢٣) رمزي سلامه ، نخلة وهبه: "تقييم مؤسسات تكوين أعضاء الهيئة التعليمية في سبع دول عربية أفريقية"، المؤسسة الجامعية لإعداد المعلمين في البلدان العربية ، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ص٢٢٤-٢٢٥.

(٢٤) حمد السليطي، أحمد علي الصيدواي: الاتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم، نماذج متميزة من المنظمات في الدول الصناعية والنامية، مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض،١٩٩٨، ص ص٢٠٧-٢٠٨.

(٢٥) السيد علي شتا: المدرس في مجتمع العصرية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص٥٦-٥٧.

(٢٦) أمجد موسى صالح : أهمية دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة الاحتياجات التربوية للمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١، ص ص٩٢-٩٣.

(٢٧) محمد عبد الموجود: تطوير التعليم الثانوي لخدمة أغراض التنمية في دول الخليج العربي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، ٢٠٠١، ص ص١١٧-١١٨.

(٢٨) ممدوح عثمان: التكنولوجيا والمدرسة العصرية، مركز بحوث التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٢، ص ص١٤٣-١٤٤.

(٢٩) أحمد علي عثمان،: "إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول" المؤتمر العلمي السابع – مؤسسات إعداد المعلم في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، كلية التربية ،جامعة الفيوم في الفترة من ١٨-٢٠ إبريل، ٢٠٠٦، ص ص٢٣٢-٢٣٣.

(٣٠) حامد عمار، محسن يوسف: إصلاح التعليم في مصر، مكتبة الإسكندرية، منتدى الإصلاح العربي، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ص١٩٥-١٩٦.

(٣١) قاسم عائل الحربي: رؤية استراتيجية لقيادة المدرسة العصرية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة جازان، ع١١، مجـ١، السعودية،٢٠١١،ص ص ٢١٣-٢١٤.

(٣٢) محمد أكرم العدلوني: المدرسة العصرية، الدليل العلمي ندوة "المعلم الأساسية للمؤسسة في القرن الحادي والعشرين" الدوحة، قطر، ٢٠٠٠، ص ص٧٣-٧٤.